

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جريدة الجواب خريدة الكواكب

تَسْتَلِبُ بِالْفَاظِهَا النَّفُوسَ الْكَرِيمَةَ وَتَجَلِبُ بِالْحَاظِهَا الْقُلُوبَ السَّلِيمَةَ تَرْتَاخُ إِلَى
خَاسِنِهَا أَرْوَاحَ الْفَاضِلِ وَيُتَسَلَّى بِأَحَادِيثِهَا عَنْ مَغَازِلِ الْعُقَالِ فَإِنَّ الْجُرِيدَةَ لِأَرْوَاحِنَا
مُتَمَعِّنِينَ بِخَاصَّةِ أَخْبَارِهَا وَمَسَامِرِ نَارِهَا مِنْ مَنَظَرِ اللَّفْظِ وَخَجْرِ اللَّحْظِ فِي أَجْمَلِ حِلْيَةٍ وَ
وَأَجْمَلِ حِلْيَةٍ لَا يَغْتَفِرُ فِي لُطْفِ التَّعْيِيرِ وَحُسْنِ التَّجْوِيدِ بِأَوْسَعِ مِنْ مَدِيرِهَا بَاعًا وَلَا يَطْفِرُ فِي
الِاسْتِشْرَافِ عَلَى نَوَادِرِ كُلِّ فَوْحٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِفْتِاحِ مِنْ مَهْلِهَا الْإِطْلَاعِ فَإِنَّ الْمُبَيَّنَ تَمَامِينَ دِينِ
الدَّرَجَاتِ كَالْمَطْلَعِ مِنْ أَخْبَارِ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَلَى كَثْرَتِهِ نَسْنَانُ إِلَيْهِ سَفَائِنُ وَقَاعِ الْكُرَى
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ طَبَعًا فَضْلًا تَمَدُّهَا الْإِيدَى النَّوَازِعُ بِالْحَطِّاطِيفِ الْحُجْرِ ضِعْفًا فَإِذَا كَانَتْ
سِيَاقُهَا وَتَسْتَفِيهَا وَصِيَاغُهَا وَتَلْفِيغُهَا وَنَظِيرُهَا بِجَاهِهَا وَتَرْتِيبُهَا بِجَاهِهَا وَنَظْمُهَا
وَرَقْمُ بَرُودِهَا بِسَيْدِهَا مِنْ هَوَمِ الْمَفْدُودَةِ عَلَى نَحْوِ الْفَوَائِدِ مِنْ مَقَاطِعِهَا وَذَوْدِ الْكَلِمِ مِنْ
مَوَاقِفِهَا عَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ وَمَقَامِ كَرِيمٍ وَهِيَ فِي مِثْلِ مَحْرُوسَةِ الْأَسْتَانَةِ مَوَاقِفُ مَذْكُورَةٍ
وَمَا تَرْتُطَّنَا هِيَ وَأَحَادِيثُ فَضِيلِ سَيْلِ بَاعِثَانِ رُكَابِهَا الْإِبَاطِحِ وَمَقَامَاتِ عِلْمِ
يُفْتَهَرُ عَنْ دُونِهَا كُلِّ مُنَارِ عِشْرَانِ طِيحٍ وَعُكَاظِ أَدْبِ عَرُوضِهَا جَلَائِلُ الْخَطِّ وَالْفَضَا
وَمُعَرَّسُ رُكْبَانِ إِحْمَالِهَا نَفَاسُ الرِّسَالِ وَالْجُرَايِدِ فَلَا غُرُوبَ أَنْ يَحْصَلَ مِنْهَا وَ
يَتَنَصَّلَ عَنْهَا جِرَانُ الشَّرِيفَةِ

يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ لِسِمِّيَّهَا أَرْجَا وَيُؤَكِّلُ بِالضَمِيرِ وَيُثْرِبُ
فِي أَجْهِنَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ وَخَلِيفَةَ الْأَسَانِدَةِ الشَّابِقِينَ
وَ يَا أَلَيْعِيًّا أَضَاعَتْ مِنْ جَوَابِهِ مَشَارِقَ الْأَرْضِ بِالْفَضْلِ الَّذِي يَهْرَأُ
وَ يَا لَوْذِعِيًّا بِالِاعْتِجَابِ مَارِجُهُ أَعْيَا وَافِحٌ كَلَامَاتِ أَوْشَعْرَا

جَوَابُكَ مِنْ حَسَنَاتِ الدَّهْرِ وَفَرَا يَا هَذَا الْعَصِيرَ نَفَعَهَا فِي كُلِّ مَرِّ خَيْلٍ وَوَفَعَهَا
مِنْ كُلِّ صَدِيدِ جَلِيلٍ عَذَبَ مَوَارِدِهَا وَمَصَادِرِهَا حُلُومًا وَأَوَّلَهَا وَأَوَّخَهَا نَسْتَدُ
بِأَمَّهَا مَا تَرَصَّدَهُ وَنَهْدِي بِمَهْمَاتِ مَا نَسْفَدَهُ مِنْ وَقَائِعِ الْأَمَمِ وَحَوَارِثِ
الْعَالَمِ وَسِيَاسِيَّاتِ الْمَلِكِ وَبَلَشِيكَاتِ الدَّوْلِ وَمَنَاطِقِ السَّلَاطِينِ وَ
إِحْفَالَاتِ الْأَسَاطِينِ وَافْتِكَارَاتِ الْفُجُولِ وَابْتِكَارَاتِ الْعُقُولِ وَبَدَائِعِ
الْإِخْرَاعَاتِ وَرَوَائِقِ الْإِكْتِشَافَاتِ إِلَى غَيْرِهَا تَمَّا دَارَتْ عَلَيْهِ رَحَى الرَّوْزَانِجِ
وَإِنْدَجَ فِي عُمُومِ مَوْضُوعِهِ وَإِنْدَجَجَ فَلَا جَلَّ ذَلِكَ أَنْفَلَقَتْ بِنَيْهِ الْمَمَالِكِ
عَنِ التَّرَاحِمِ عَلَى وَكَلَاءِ جُرِيدِهَا وَالتَّرَاكُمِ فِي دَكَّةٍ مِنْ يَرِيدِهَا وَتَنَاوَلَهَا بِالْقَضَةِ
وَالْعَيْنِ وَتَدَاوَلَهَا بِالْيَدِ وَالْعَيْنِ **فَقِيلَ** أَيُّهَا الْمُدِيرُ الْخَيْرُ لِكُلِّ غَاظٍ
بَاطِنٍ يَطْرُقُ نَفْسَهُ الظُّنُونِ وَيَجْعَلُهَا عَرْضَهُ لِلْمَنُونِ يَعْضُ عَلَيْكَ الْأَرْزَمُ وَيَعْرِضُ
لِلْجَوَابِ وَيَتَجَرَّمُ

أَي مَكْسُورَةٍ سَمِعَ نَهْ جَوْلَانِكُ تَوَاسًا عَرْضُ خُودِي بَرِي وَرَحِمَتِهَا فِي أَرَا
شَرَحَ أَنَّ التَّهَادِي لَمَّا كَانَ بِحُكْمِ الْعَقْلِ الصَّرِيحِ وَنَصِّ الثَّقَلِ الْعَظِيمِ تَمَامًا وَجِبَالِ الْحَيَاتِ
وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَضْرَةَ الْكَرِيمَةَ تَجَلَّى عَزَّ أَنْ يُخْفَى إِلَيْهَا غَيْرَ الْكِتَابِ فَإِنَّهُ عَلَى مَا يُقَالُ كَثِيرٌ
عَنْهُ كَبِيرٌ وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ خَيْرٌ أَهْدَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْأَخِ الْمُسْتَعِظِمِ نَسْخِينَ مِنْ تَالِيَةِ الْمُنْتَظَمِ
الَّذِي هُوَ فِيهِ نَرْجُو فَاتْرَابِ الْجَبْرِ مِنْهَا وَسَلَالَةِ كِتَابِ السَّيْرِ بِأَرْزَمِهَا تَدَحْرِبُنَا فِي تَنْفِيحِ مَعْنَى
وَلَمْ نَأَلِ فِي تَصْحِيحِ مَعْرَاةٍ وَعَايِنَا فِي تَحْلِيهِ إِشَارَتِهِ إِلَى الْغَايَةِ وَقَامِينَا فِي تَصْفِيَةِ عِبَارَاتِهِ
الذَّهَابَةِ سَنَّهُ مِنْ سَيْبِطِ فَرَا نَاسًا وَعَوَسْتَجَّحَ عَدَابًا نَعَا كِرْدُ دِنِسْتِ رَسْمِ مَعْدَارِ
كَبِيرِ يَادِهِ رَابِعُ دَرَجَاتِ كَرَامِ
فَأَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْعَمْرُؤَ الْحَيَّ بِتَجَمُّدِ قَلْبِهِ فَلْيَنْزِعْ قَلْبَهُ فِي نَارِ الدُّهُورِ فَإِنَّ كِتَابَ نَوْجَاتِ السُّلُوكِ
فِي الْعَمَلِ كَمَا نَصَحَ السَّلِيمُ بِفَيْحِ الْوَالِحِ الْكَبِيرِ فِي الْأَشْهُارِ وَكُلِّهَا قَدَقَالِ لِلْعَلَمِ وَالْأَدَابِ لَا تَرْتَدُّ
إِلَّا عَلَى قَمَالِ الْمَلِكِ الْمُرْتَدِّ

وإيالات

المعالي

